

خطبة (الصلاة ٨) | الجمعة ٨٢/٧/٢٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:02](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ بعد قراءة الفاتحة اسمع الى الصحابي الجليل ابي قتادة الحارث ابن ربعي الانصاري رضي الله تعالى عنه - [00:00:28](#)

يحدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في صلاة الظهر وفي صلاة العصر يقرأ في الركعة اتين الاوليين بسورة الفاتحة وسورة بعدها وفي الركعة الثالثة والرابعة يقرأ بسورة الفاتحة فقط عليه الصلاة والسلام. ولهذا - [00:00:59](#)

كانت القراءة في الركعتين الاوليين اطول منهما في الركعتين الاخيريين. هكذا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا يتساءل بعض المصلين لماذا نجد الائمة يطيلون في الركعتين الاوليين ويخففون في الاخيريين - [00:01:27](#)

قال سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه لما سأله عمر ابن الخطاب عن صلاته وقد اشتكاه بعض جهلة فقال والله اني لاعدو ان اصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيل في الاوليين - [00:01:51](#)

اخفف في الاخيريين واما ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه فيعطينا وصفا ادق لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا في الظهر والعصر فكنا نحزر قراءته عليه الصلاة - [00:02:11](#)

الصلاة والسلام في الاولى والثانية من الظهر بقدر قراءة ثلاثين اية. وفي الثالثة والرابعة على النصف من ذلك وفي العصر بقدر قراءة خمس عشرة اية. وفي الثالثة والرابعة على النصف من ذلك. قال جملة من علمائنا - [00:02:35](#)

منهم شيخنا الامام العلامة عبدالعزيز ابن باز رحمه الله تعالى. قال يستحب في صلاة الظهر فقط دون غيره فيها ان يقرأ احيانا في الثالثة وفي الرابعة بشيء بعد الفاتحة لحديث ابي سعيد - [00:03:02](#)

هذا وهو حديث صحيح رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح نخرج من هذا ايها المصلون ان المصلي ينبغي له ان يقرأ في الاولى وفي الثانية بسورة او بايات من بعد الفاتحة واما في الثالثة والرابعة فانه لا يقرأ بعد الفاتحة شيئا الا في صلاة الظهر - [00:03:22](#)

فيسن له ان يقرأ احيانا شيئا بعد الفاتحة. واما في الثالثة من المغرب وفي الثالثة والرابعة من العشاء فانه لا يقرأ شيئا بعد الفاتحة. هكذا هي السنة يا عباد الله. قال العلماء رحمنا الله - [00:03:49](#)

فاياهم فاما ان يقرأ سورة واما ان يقرأ ايات من كتاب الله حيث تيسر له من كتاب الله او يقرأ اية واحدة من الايات الطوال التي يستكمل معناها قارئ بقرائتها كاية الفاتحة او اواخر سورة البقرة او نحو هذا - [00:04:09](#)

احرصوا يا عباد الله على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاتكم. يسأل كثير من المصلين صلي الظهر مع الامام. ثم نجده يطيل الصلاة احيانا. يقول وانا لا احفظ من القرآن الا القواقل او - [00:04:37](#)

ما شابهها فاقراً قل هو الله احد ثم اسكت فماذا اصنع نقول له كما قال اهل العلم رحمنا الله واياهم ايها المصلي ليس في الصلاة سكوت الا في حال استماعك للامام. وانما تستمع للامام - [00:04:57](#)

في موضعين اثنين. الموضع الاول القراءة. والموضع الثاني الدعاء في دعاء القنوت في رمضان او في دعاء النوازل. واما فيما عدا ذلك

فلا سكوت في الصلاة. فالصلاة كما قال النبي صلى الله عليه - [00:05:21](#)

عليه وسلم انما هي ذكر الله عز وجل والسكوت ليس ليس ذكرا لله جل وعلا اذا ماذا نصنع اقرأ سورة ثانية فاذا لم يركع الامام ماذا اصنع؟ اقرأ سورة ثالثة قد انتهى ما احفظه من القرآن - [00:05:41](#)

ابأس ان تكرر السورة والصورتين مرتين وثلاثا واربعاً. وبهذه المناسبة ايضا اقول بعض الناس من المصلين يسألون اذا كان الامام في التشهد الاول او كنت انا في التشهد الاول والامام في التشهد الثاني لاني مسبوق بركعة - [00:06:02](#)
او ركعتين انتهى تشهدي الاول اتيت بالتحيات كلها وتشهدت الشهادتين فماذا اقول بعد ذلك؟ نعم اختلف العلماء في هذا رحمننا الله واياهم فقال بعضهم يسكت وقال بعضهم يكرر التحيات والصحيح من اقوالهم رحمننا الله واياهم انك تكمل الصلاة على النبي -

[00:06:25](#)

صلى الله عليه وسلم فاذا لم ينتهي الامام ماذا تصنع؟ وقد انتهيت من الصلاة والتبريكات ايضا تكمل وتدعو بما يسر لك هذا هو اصح اقوال اهل العلم رحمننا الله واياهم واختاره شيخنا ابن باز رحمه الله والشيخ العلامة محمد - [00:06:53](#)

صالح العثيمين رحمه الله تعالى اذا ليس في الصلاة سكوت. لان السكوت في الصلاة لا خير فيه. فالسكوت في الصلاة موضع يستغله ابليس يذكرك ما كان قد مضى وتبدأ الوسواس من اول عمرك الى اخره فتذهب الى السوق وتبدأ المشاكل بينك وبين - [00:07:13](#)
بين زوجتك وبينك وبين اولادك انت في صلاة ام انت في ماذا اذا لا تسكت في صلاتك الا اذا كنت تستمع الى امامك عباد الله واذا

وقفت في الصلاة احرص ان تكون واقفا - [00:07:37](#)

كالحال التي وقف فيها رسول الله عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد روى الامام الحاكم في كتابه المستدرک على الصحيحين والبيهقي في كتابه السنن الكبرى من حديث محمد ابن سيرين - [00:08:00](#)

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع بصره الى السماء حتى قول الله جل وعلا قد افلح

المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون قال فطأطأ رسول الله صلى الله عليه - [00:08:15](#)

وسلم بصره. وفي رواية للبيهقي كان النبي صلى الله عليه وسلم يلتفت في الصلاة حتى نزلت هذه الآية فنكس رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره. قال الحاكم حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. واختلف في وصل - [00:08:35](#)

وارساله ورجح البيهقي الارسال وصح العلامة الالباني رحمه الله تعالى الموصولة في كتابه اصول صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ايها المؤمنون قال العلماء رحمننا الله واياهم المصلي في نظره في الصلاة على اربعة احوال السنة منها - [00:08:59](#)

واحدة هي ان ينظر الى موضع سجوده او قريبا من موضع سجوده واما الاحوال الثلاثة التي لا تنبغي فاشدها كراهية وذهب بعض

العلماء الى تحريمه على المصلي ان يرفع بصره الى السماء. روى انس وابو هريرة - [00:09:23](#)

جابر بن سمرة السوائي رضي الله عنهم جميعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارا فهم الى السماء او لا ترجع اليهم. وفي لفظ او لتخطفن ابصارهم. وهذا تهديد شديد. فايك ان تعرض - [00:09:47](#)

لله عز وجل برفع بصرك الى السماء. فالصلاة موضع الذل والذل ان تنظر بخضوع بين يدي مولك واما الصفة الثالثة وهي من الصفات التي لا تنبغي ان ينظر الانسان الى ما امامه وما بين يديه - [00:10:07](#)

والصفة الرابعة ان يبالغ في طعنة الرأس حتى يضع لحيته على صدره وهذا قد كرهه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وكرهه العلماء لانه غلو ومبالغة في تطبيق السنة. اقول ما تسمعون - [00:10:29](#)

واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى.

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - [00:10:49](#)

ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها يحدثنا جابر بن سمرة

السوائي رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوما ثم التفت - [00:11:13](#)

اليهم فقال ما لي ارى ايديكم وكان يرى من خلف ظهره عليه الصلاة والسلام كما يرى من امامه قال ما لي ارى ايديكم كانها اذنان

00:11:33 خيل شمس اسكنوا في الصلاة -

حركة واحدة حركة واحدة ينكرها النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف لو رأى حركاتنا اليوم فكيف لو رأى ذاك الذي لا يعدل في غترته وفي عقاله وفي نظارته ويزر ازواره ثم يفتح - 00:11:57

مناكبه ثم يخفضها ويفعل افعالا لا يفعلها من هو خارج الصلاة اسكنوا في الصلاة اسكنوا في الصلاة ايها المؤمنون. اياكم والحركة في الصلاة ان في الصلاة لشغلا. ما لنا لا نرى ما لنا - 00:12:19

نرى كثيرا من المصلين يكثر من الحركة في الصلاة وكأنهم امام او امام الخباز. يا ويحك! انك بين يدي مولاك فانظر الى الارض وطأاً رأسك في خضوع وضع يديك على صدرك. واياك والحركة ثم - 00:12:41

في قلبك الخشوع وتدبر الايات والاذكار التي تذكرها واستمع الى قول الله جل وعلا وهو يذكر صفاته وهو يذكر صفات عباده المؤمنين قد افلح المؤمنون ما اول صفاتهم يا رب - 00:13:01

ما اول صفاتهم يا مولاي قال الذين هم في صلاتهم خاشعون. وهذا يشمل خشوع القلب وخشوع الجوارح. ولولا ان الوقت ينصرف لتحديثنا اكثر عن خشوع القلب ولكن ليس لك من صلاتك الا ما عقلت كما يقول هو عبدالله بن عباس رضي الله عنهما فاحرصوا على الخشوع في الصلاة واتقوا الله - 00:13:22

عباد الله وصلوا على رسول الله. نسأل الله الجنان ونعوذ به من النار. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:13:51